Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المؤلف الاخيرة صورة احدى المظاهرات (وظل المتظاهرون يتقدمون بجموع سدت الشارع الكبير على رحبه، كان محمد الحلبي في المقدمة يحمل البيرق ومصطفى الصيداوي وابو فارس وصقر، والجيلاوي وعلي مكسوريسيرون مع السائرين، وعبد القادر يهتف محمولا على الاكتاف، وهتافات الجموع ماتفتأ تعنف وتعنف في كل خطوة، (والناس يتسارعون فينضمون الى المظاهرة، ويهزون قبضاتهم في الفضاء مرسلين انذارا بالموت او الجلاء[1])

لقد كُتب الكثير عن رواية (المصابيح الزرق) فقد اشارت الدكتورة نجاح العطار الى التباين الواضح في مواقف اشخاص الرواية وهم يواجهون الحياة مواجهة تعبر عن القوة الناتجة عن الجرأة، او الضعف الناتج عن الخوف (ان جدلية الخوف والجرأة مزروعة في البناء الاساسي لاشخاص الرواية وهي تتحرك في مدارها البيئي والثقافي بشكل عفوي)[2] ولاحظ محمد ابو خضور أوجه شبه كثيرة بين (المصابيح الزرق) ورواية الكاتب المصري (نجيب محفوظ) (زقاق المدق) الصادرة عام ١٩٤٧ فكلتا الروايتين تدوران حول الاثر الذي تركته الحرب العالمية الثانية على حياة الناس في سورية ومصر (وزقاق المدق) حي من أحياء القاهرة الشعبية ويشبه الى حد بعيد حي القلعة في مدينة اللاذقية وكما يذهب فارس للتطوع في الجيش الافرنسي للفوز بحبيبته (رندة) يتطوع (عباس الحلو) في الجيش الانكليزي من أجل مهر حبيبته (حميدة) التي تعيش معه في الزقاق، ويلاقي المصير الذي لاقاه فارس فكلاهما تحصده الحرب -بعيد عن حيه ووطنه[3].

ويشير محمد كامل الخطيب الى الصفة الملحمية -الجماعية التي قاربتها المصابيح الزرق، حيث تتداخل قصة حي القلعة بقصة فارس الشاب، وحيث يبدو ان الحي هو البطل الحقيقي للقصة، ممايجعل الرواية تطمح الى تجسيد كفاح شعب وهي بذلك تشبه رواية (نجمة) للكاتب

---

(١)- الرواية ص/ ٢١٧

(٢)- نجاح العطار -مقدمة رواية بقايا صور بيروت ١٩٨١ ص/٨/

(٣)- المصدر نفسه ص/ ٣٠/